الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4923 | الجمعة 6 محرم 1446 هـ | 12 يوليو 2024 م | السنة السابعة عشرة

أضرار كبيرة بشمال إسرائيل بعد هجوم بالمسيرات شنه حزب الله

الاحتلال يخلف دمارا هائلا بالشجاعية والدفاع المدني يعلنها منطقة منكوبة

«وكالات» : أصيب إسرائيلي أمس الخميس بجروح خطرة إثر سقوط مسيّرة أطلقت من لبنان في الجليل الغربي، في حين أكد جيش الاحتلال سقوط مسيّرات عدة أطلقت من جنوب لبنان شمالي إسرائيل، وأفاد حزب الله بأنه هاجم مقرين عسكريين إسرائيليين.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة شخص بجروح خطرة في منطقة الكابري شرقي نهاريا جراء القصف الأخير من لبنان.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن القصف الأخير من لبنان أسفر عن أضرار كبيرة في بلدة الكابري في الجليل الأعلى.

وأكدت مصادر دوي صفارات الإنذار في الجليل الأعلى بعد تسلل مسيّرات من جنوب لبنان.

من جانبه، أعلن حزب الله شن هجوم بسرب من المسيّرات على مقر لقيادة كتيبة المدفعية التابعة للفرقة 146 في الجيش الإسرائيلي جنوب منطقة كابري شمالي إسرائيل.

كذلك قال إنه قصف التجهيزات الفنية المستحدثة في موقع المالكية الإسرائيلي، مؤكدا إصابتها إصابة مباشرة، وقصف أيضا تجمعا لجنود الجيش الإسرائيلي في محيط موقع حانيتا بالأسلحة الصاروخية.

وفي جنوب لبنان، أفادت مصادر بأن المدفعية الإسرائيلية قصفت محيط بلدتي الناقورة وطير حرفا.

بدورها، قالت وكالة الأنباء اللبنانية إن أطراف بلدة علما الشعب تعرضت لقصف مدفعي إسرائيلي، أدى إلى اندلاع النيران في الأحراج وبساتين الزيتون.

وأضافت أن القصف المدفعي الفوسفوري استهدف أطراف بلدة ميس الجبل الجنوبية والشرقية، كما انفجر عدد من الصواريخ الاعتراضية في أجواء بلدة ميس الجبل والجوار.

ومنذ 8 أكتوبر الماضي، تتبادل فصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان –أبرزها حزب الله– مع الجيش الإسرائيلي قصفا يوميا عبر الخط الأزرق الفاصل، دعما لقطاع غزة، خلّف مئات بين قتيل وجريح معظمهم بالجانب اللبناني.

وفي الأسابيع الأخيرة، زاد التصعيد بين تل أبيب وحزب الله، على نحو أثار مخاوف من اندلاع حرب شاملة، لا سيما مع إعلان الجيش الإسرائيلي المصادقة على خطط عملياتية لهجوم واسع على لبنان.

من ناحية أخرى أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة أن حي الشجاعية شرقي مدينة غزة بات منطقة منكوبة بسبب العدوان الإسرائيلي، وأنه انتشل أكثر من 60 شهيدا من تحت الأنقاض، وأن العشرات ما زالوا تحت الأنقاض.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل إن الاحتلال دمر 85% من منازل حي الشجاعية وبناه التحتية، وإنه لم يعد صالحا للسكن.

وأضاف –في مؤتمر صحفي– أن الاحتلال دمر عيادة طبية كانت تقدم خدماتها لأكثر من 60 ألف فلسطيني بالشجاعية.

وأكد أن طواقم الدفاع ممنوعة من الدخول إلى حي الشجاعية لتلبية استغاثة المحاصرين وانتشال الشهداء، مطالبا بتوفير الوقود بشكل عاجل وكذلك المعدات لطواقم الدفاع المدني حتى تتمكن من أداء مهامها.

وكان الجيش الإسرائيلي قد قال إن قوات لواء المظليين أنهت مهمتها القتالية التي امتدت أسبوعين في حي الشجاعية بمدينة غزة.

وأضاف الجيش الإسرائيلي أن قوات اللواء دمرت 8 أنفاق وقتلت عشرات ممن وصفهم بالمخربين كما ضبطت كميات كبيرة من السلاح والذخيرة، موضحا أن اللواء سيواصل عملياته القتالية في مناطق أخرى من قطاع غزة.

وبعد عملية استمرّت أسبوعين في حي الشجاعية غربي مدينة غزة، تكشفت مظاهر الدمار الكبير الذي خلفته قوات الاحتلال الإسرائيلي، متسببة في هدم عشرات البنايات ومراكز الإيواء، فضلا عن تجريف البنى التحتية وتخريب شبكات الصرف الصحي والآبار.

في الأثناء، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن الاحتلال ارتكب مجزرتين وصل منهما إلى المستشفيات 50 شهيدا و54 مصابا خلال 24 ساعة الماضية.

وبذلك، ارتفعت حصيلة الضحايا في قطاع غزة إلى 38 ألفا و345 شهيدا و88 ألفا و295 جريحا منذ السابع من أكتوبر الماضي.

من جهة أخرى أفاد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أمس الخميس، بأنه سوف يعاد تشغيل مستشفيين في مدينة غزة بعد أن أخرجهما الاحتلال عن الخدمة خلال عدوانه المدمر الذي دخل شهره العاشر.

وأوضح المكتب –في بيان– أن المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) ومستشفى الخدمة العامة سيعودان للعمل بعد تدميرهما ضمن خطة إسرائيل لتعطيل القطاع الصحي وخروج المستشفيات والمراكز الطبية عن الخدمة.

وأشاد البيان بالجهود الكبيرة والاستثنائية التي تبذلها الفرق الطبية التي تعمل لخدمة الشعب الفلسطيني بلا توقف منذ بدء حرب الإبادة الجماعية.

واضطر المستشفى الأهلي العربي المعمداني شرقي مدينة غزة إلى الإغلاق يوم الثلاثاء الماضي؛ تحت تهديد جيش الاحتلال الإسرائيلي وإطلاق النار في محيطه.

ووفقا لإدارة المستشفى، فقد أجبرهم جيش الاحتلال على الإغلاق بعد إطلاق نار كثيف من مسيّرات إسرائيلية في محيط المستشفى.

كذلك شنّ الجيش الإسرائيلي سلسلة من الغارات الجوية والمدفعية الكثيفة على محيط المستشفى المعمداني ومستشفى الخدمة العامة، جعلت من الصعب على الجرحى والمرضى الوصول إليهما.

ومع دخول الحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة شهرها العاشر، تواصل إسرائيل استهداف المستشفيات والبنية التحتية الصحية للقطاع، على نحو أدى إلى خروج معظم المستشفيات عن الخدمة، بحسب بيانات فلسطينية وأممية.

وأسفرت الحرب المدعومة من الولايات المتحدة حتى الآن عن أكثر من 126 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، فضلا عن أكثر من 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال.

من جهة أخرى قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن مفاوضات تبادل الأسرى الجارية حاليا قد تستغرق أسابيع بسبب بعض النقاط الخلافية المتعلقة بالوجود العسكري في قطاع غزة لدى تنفيذ أي اتفاق محتمل، مشيرة إلى أن حزب الله اللبناني يواصل توجيه ضربات قوية لإسرائيل رغم اغتيال عدد من قادته في الشهور الماضية.

ووفقا لمحللة الشؤون السياسية في القناة 12 دانا فايش، فإن محادثات القاهرة شهدت تقدما ملموسا بشأن مستقبل محور فيلادلفيا ومعبر رفح، لكن المسؤولين في إسرائيل يرون أن نظراءهم المصريين يتحدثون بتفاؤل كبير عن قرب التوصل إلى اتفاق.

ونقلت فايش عن مسؤول كبير أن التقارير المصرية بشأن التقدم في المفاوضات «متعجلة لأن هناك أمورا صعبة ومعقدة وهناك قضايا أخرى مهمة لا تزال مفتوحة تتطلب جهودا هائلة لإحداث اختراق فيها».

وأكد المسؤول الكبير أن هناك فرصة للتوصل إلى صفقة جيدة لكن هذا سيكون خلال أسابيع.

وفي السياق، قالت موريا وولبيرغ –محللة الشؤون السياسية في القناة 13 إن ما يحدث في قطر «هو لقاء بين قادة المفاوضات، وهناك تفاؤل كبير»، مشيرة إلى أن المفاوضين الإسرائيليين يؤكدون وجود تقدم لكنهم لا يطلبون تخفيف حدّة الحماس بشأن النتائج.

وأضافت وولبيرغ «هناك تقارير صحفية صادرة من القاهرة تعطي انطباعا عن التوصل إلى نتائج معينة، لكن في إسرائيل يقولون إن هذا التفاؤل سابق لأوانه لأننا بصدد مفاوضات طويلة ومعقدة».

ونقلت وولبيرغ عن مسؤول إسرائيلي كبير أن هناك «قضايا لم يتم التوافق بشأنها، خصوصا الوجود العسكري الإسرائيلي في القطاع وطبيعة انتشاره مع بدء تنفيذ الصفقة، وأيضا أسماء الأسرى الفلسطينيين الذين سيطلق سراحهم».

أما أور هيلر –مراسل الشؤون العسكرية في القناة 13 الإسرائيلية– فقال إن قادة الجيش وجهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) وجهاز الأمن الداخلي (الشاباك) والأجهزة الأمنية كافة يؤكدون أن استعادة عشرات الأسرى أحياء لن يكون ممكنا من دون صفقة.

وأضاف «الجميع يقول إن الظروف قد نضجت للتوصل إلى صفقة تبادل ودفع الأثمان، بما في ذلك الانسحاب من محوري فيلادلفيا ونتساريم.. وسيطلق سراح المخربين (الأسرى الفلسطينيين)، وهذا سيؤلمنا جميعا لكنه لا يعني انتهاء الحرب».

كذلك قال وزير الزراعة الإسرائيلي آفي ديختر إن استعادة الأسرى «سيكون من خلال صفقة لأننا للأسف لم نتمكن من إعادة عدد كبير منهم خلال 9 أشهر من الحرب»، مضيفا أن «الصفقة الأولى أعادت عددا كبيرا من الأسرى وهذه الصفقة ستؤدي إلى إطلاق سراح المزيد، ولا خيار أمامنا لأنه لا توجد صفقة مريحة، وكل الصفقات مؤلمة».

إسرائيل تواصل استهداف البنية الصحية للقطاع على نحو أدى إلى خروج معظم المستشفيات عن الخدمة

معاناة النازحين من شح المياه والأمراض تتفاقم شمالي سوريا

الأطفال يضطرون إلى جمع المياه بوسائل بدائية في مخيمات الشمال السوري

«وكالات» : تزداد معاناة النازحين السوريين في مئات المخيمات (شمال غرب البلاد) مع توقف منظمات إنسانية عن دعم خدمات المياه والصرف الصحي جراء تراجع التمويل، وسط اشتداد لهيب الصيف.

ويروي حسين النعسان (30 عاما) تحت أشعة الشمس الحارقة معاناته لتوفير المياه لعائلته المقيمة في مخيم بمدينة سرمدا القريبة من الحدود التركية، قائلا إن المنظمات تحرمهم المياه بعد أن حرمتهم السلال الإغاثية «وكأنها تحاول قتل النازحين ببطء».

ويقول النعسان –لوكالة الأنباء الفرنسية– إن عائلته المكونة من زوجته وطفليه تتشارك مع 3 عائلات أخرى خزان مياه، يتقاسمون الانتفاع منه وثمن المياه التي تزداد الحاجة إليها خلال فصل الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة داخل الخيم المنتشرة بكثرة في المنطقة.

ويبدي خشيته من أن يؤدي انقطاع المياه والتوقف عن جمع القمامة لانتشار الجراثيم والأمراض، ومن ثم انهيار المنظومة الصحية المرهقة أساسا بعد أكثر من 13 عاما من نزاع مدمر، واصفا ذلك بـ«الكارثة الكبرى».

ويرد نازحون ومنظمات محلية وعاملون إنسانيون أزمة نقص المياه في المخيمات، مترافقة مع تكوّم النفايات وعدم معالجة الصرف الصحي، إلى توقف منظمات عدة عن تقديم خدماتها، جراء تراجع تمويل الجهات المانحة.

ويقول مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة إن أكثر من 4 ملايين شخص (شمال غرب سوريا) يمثلون 80% من السكان، يحتاجون إلى دعم في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة خلال العام الحالي، لكن هذا القطاع هو الأقل تمويلا.

وتؤوي المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية في إدلب ومحيطها أكثر من 5 ملايين نسمة، الجزء الأكبر منهم نازحون، بحسب الأمم المتحدة.

ومنذ سنوات، يعتمد قاطنو المخيمات المكتظة على مساعدات غذائية وطبية ولوجستية توفرها منظمات محلية ودولية في ظل فقر مدقع.

وبحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأممية، يفتقر 41% من المخيمات، أي 460 من بين 1100 مخيم، إلى دعم أساسي للمياه والصرف الصحي والنظافة.

وتتوقع الأمم المتحدة أن تقطع الخدمات عن 111 مخيما آخر بنهاية سبتمبر المقبل، مما يبرز الحاجة الملحة إلى زيادة الدعم المالي للحفاظ على العمليات الإنسانية الأساسية بالمنطقة.

وفي الربع الأول من عام 2024، وصل 2% فقط من التمويل المطلوب للاستجابة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة، وفق المصدر ذاته.

ويقول ديفيد كاردن نائب المنسق الإقليمي للأزمة السورية –لوكالة الأنباء الفرنسية– إن أوضاع المخيمات شمال غرب سوريا يُرثى لها، و70% منها مكتظة، وتواجه العائلات في خيم مهترئة حرارة خانقة، في وقت تتراكم القمامة في مخيمات لا تحظى بدعم للصرف الصحي.

وتدرك منظمات محلية صعوبة الوضع أمام السكان الذين يعانون كذلك من روائح كريهة تنبعث من قنوات صرف صحي مفتوحة.

وتحاول «حكومة الإنقاذ» –التي تتولى إدارة مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام في إدلب ومحيطها– بصعوبة إيجاد البدائل، وفق ما يقول فراس كردوش المسؤول في وزارة التنمية بهذه الحكومة.

ويحذر كردوش من أن استمرار انقطاع الدعم سيؤدي إلى ازدياد معاناة النازحين في المخيمات، وحدوث كارثة إنسانية.

ونبّه «منسقو استجابة سوريا» –وهو ائتلاف منظمات محلية شمال غرب سوريا– من انتشار أمراض جلدية في المخيمات بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض كميات المياه المتوفرة.

وخلال زيارة ميدانية لمخيم على أطراف سرمدا، لاحظ الطبيب لدى جمعية «العطاء» المحلية فداء الحامض أن نسبة الإصابة بالجرب في بعض المخيمات تتجاوز 90%.

وينتج ذلك عن نقص المياه وانتشار القمامة في الشوارع وعدم وجود شبكات صرف صحي، بحسب الطبيب.

كوريا الجنوبية تستعد لنشر أسلحة ليزر لاستهداف مسيرات بيونغ يانغ

«وكالات» : قالت إدارة برنامج الاستحواذ الدفاعي الكورية الجنوبية، أمس الخميس، إن البلاد ستنشر هذا العام أسلحة ليزر لإسقاط الطائرات المسيرة الكورية الشمالية، لتصبح أول دولة في العالم تنشر وتشغل مثل هذه الأسلحة في الجيش.

وتطلق كوريا الجنوبية على برنامج الليزر الخاص بها اسم «مشروع حرب النجوم».

ووفقا للإدارة فإن أسلحة الليزر التي طورها الجيش الكوري الجنوبي مع شركة «هانوها إيروسبيس» فعالة وقليلة التكلفة حيث تبلغ تكلفة الإطلاق الواحد ألفي وون (1.45 دولار) وهي في الوقت نفسه غير مرئية ولا تصدر أي صوت.

وقالت الإدارة: «ستصبح بلادنا أول دولة في العالم تنشر وتشغل أسلحة الليزر، كما سيتم تعزيز قدرات جيشنا على التعامل مع استفزاز المسيرات الكورية الشمالية».

ولفتت إلى أن هذه الأسلحة ستغير قواعد اللعبة في ساحة المعركة بالمستقبل.

وأوضح متحدث باسم الإدارة في مؤتمر صحافي أن أسلحة الليزر تسقط المسيرات خلال تحليقها عن طريق حرق المحركات أو المعدات الكهربائية الأخرى في المسيرات بأشعة ضوئية لمدة 10 إلى 20 ثانية.

وعبرت 5 مسيرات كورية شمالية إلى كوريا الجنوبية، وهما بلدان في حالة حرب من الناحية الفنية، في ديسمبر مما دفع سول إلى إطلاق طائرات مقاتلة وطائرات هليكوبتر هجومية لمحاولة إسقاطها، وذلك في أول انتهاك من نوعه منذ عام 2017.

وانتهى القتال في الحرب الكورية (1950–1953) بهدنة وليس بمعاهدة سلام، وبإقامة منطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين.

«النهضة» : انتخابات تونس لن تكون ديمقراطية دون تكافؤ الفرص

حركة النهضة طالبت بضمان تكافؤ الفرص وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ورفع القيود على نشاط الأحزاب

«وكالات» : رأت حركة النهضة التونسية –أمس الخميس– أن انتخابات الرئاسة المقبلة «لن تكون ديمقراطية ونزيهة وشفافة إلا بتنقية المناخ السياسي، وضمان تكافؤ الفرص».

جاء ذلك في بيان للحركة نشرته على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك، حمل توقيع أمينها العام العجمي الوريمي.

وقالت «النهضة» إنه «لا يمكن أن تكون هذه الانتخابات ديمقراطية ونزيهة وشفافة وتنافسية حقا إلا بتنقية المناخ السياسي، وضمان تكافؤ الفرص، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ورفع القيود على نشاط الأحزاب، وضمان حرية التعبير والترشح والاختيار».

وأضافت أنها لن تقدم مرشحا عنها للتنافس على رئاسة الجمهورية، «رغم أن ذلك من حقها»، وفق البيان.

وأوضحت الحركة أن «القرار النهائي بخصوص المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها لم يتخذ بعد، وسوف نتخذه في أوانه بالتشاور والتنسيق التام مع قيادة جبهة الخلاص الوطني وكل مكوناتها».

وأكدت أن «الانتخابات استحقاق وطني ودستوري»، مطالبة بـ«ضمان توفير الشروط والمعايير الديمقراطية لإجرائها».

مانحون يضغطون على بايدن .. «كل شيء مجمّد»

«وكالات» : يزداد الضغط على الرئيس الأمريكي جو بايدن لدفعه بعيداً عن سباق الرئاسة، وتضاعف مؤخراً مع تهديد مانحين كبار بوقف تمويلاتهم لحملته الانتخابية، لإجباره على الانسحاب، والتسليم بالأمر الواقع، بسبب التدهور الكبير في قدراته العقلية والبدنية.

وكشف تقرير لشبكة «سي إن إن»، الأربعاء، أن المانحين الديمقراطيين يشعرون بقلق عميق بشأن قدرة بايدن على البقاء كمرشح، بينما يواصل الحزب صراعه للمضي قدماً، ولثنيه عن تصميمه، لوحوا بوقف تمويل حملته الانتخابية.

وقال خبير ديمقراطي: «كل شيء مجمد، لا أحد يعرف ما الذي سيحدث، الجميع في وضع الإنتظار والترقب»، مشيراً إلى أن المانحين يركزون بشدة على ما يفعله بايدن، بما في ذلك المقابلات والمؤتمرات الصحافية.

جو بايدن

ووفق المصادر، فإن المانحين الذين يعملون خلف الكواليس، أصبحوا قلقين بشكل متزايد بشأن ترشيح بايدن، بعد أدائه الضعيف في مناظرة الشهر الماضي أمام خصمه الجمهوري دونالد ترامب.

والأربعاء، اتخذ الممثل جورج كلوني، الذي كان من بين أكبر الداعمين والمانحين لبايدن في هوليوود، خطوة ملحوظة بدعوته علناً إلى الانسحاب من السباق الرئاسي.

كما أثارت تعليقات رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي على قناة «إن بي سي»، الأربعاء، شكوكاً جديدة بين المانحين.

وقالت بيلوسي للقناة، إن «الأمر متروك للرئيس ليقرر ما إذا كان سيرشح نفسه أم لا. نحن جميعاً نشجعه على اتخاذ هذا القرار، لأن الوقت ينفد».

وأكد أحد جامعي التبرعات الديمقراطيين لسي إن إن «لقد تباطأت التبرعات الكبرى بشكل ملحوظ منذ المناظرة الهزيلة»، مضيفاً أن التبرعات المتواضعة تتقدم بوتيرة أكبر، لكنه أشار إلى أن حملة بايدن واسعة جداً، بحيث لا يمكن تمويلها من قبل صغار المانحين.

وقال مصدر آخر مقرب من جهود جمع التبرعات إن الأموال الواردة «تنضب»، ووصف المانحين بأنهم محبطون وقلقون للغاية.